وتحجب عن روح الرجا ولذاذة الشوق والطلب
وترامت عن انبساط ينزل بصاحبه عن
مقام الاحتشام والحيا ويؤول به الى سوء
أدب فاستوت بتوفيق الله تعالى في نقطة
الاعتدال وظفرت بهداية الله تعالى دون
كثير من الطرق بوصف التوسط والكمال انتهى
وقد مدحه الامام البوصيري رضي الله عنه بقوله
أما المحبة فهي بذل نفوس . فتنعمي يا مهجتي بالبوس
بذل المحب لمن احب دموعه . وطوى حشاشته على التحبيس

الى ان قال

صدق وقل من لم يتم كقيامه . لم ينتفع منه امرؤ بجلوس
قبل الاله توليي بعد . وتوجهي لجنابه المحروس
وقت المسير له فانجح في السرى . واباحني قرباه غير بؤوس
اكرم بيوم الاربعاء زيادة . لكنه عندي كالف خميس
كل اتصالات السعيد سعيدة . بمثابة التثليث والتسديس

الى ان قال

شرفت بشاذلة وتونس سرت . لهما الرياسة من اجل رئيس
ما ان تنسبت اليهما شيخها . الا جلوتهما جلاء عروس

وله عزة فيه

ان الامام الشاذلي طريقه . في الفضل واضحة لعين المقتدي
فانقل ولو قدما على اثاره . فاذا فعلت فذاك اخذ باليد

وقال

مولد الشاذلي ابي الحسن علي

وقال ايضا فيه وفي تلميذه الشيخ ابي العباس
المرسي رضي الله عنه ولد الشيخ ابو الحسن
نفعنا الله به سنة احدى وتسعين وخمسمائة
وقال الشيخ ابو عبد الله القصار في تاريخه
الشاذلي مات عام ونخ وهو ان نخوجص احفظه اي
قوله اسمع له اي يرجع الى ما قبله من
سؤال دوام الشهود وما بعده من التلميح
بطلب الكوارث قوله نفعنا الله به وانصرني
بك لك طلب ان ينصره الله وان تكون
نصرته به اي منه اليه لا على ايدي الوسايط
والاسباب حتى لا يقع نظره اليهم وليتخلص
من رقبة احسانهم والاحتياج الى مكافاتهم
ولان النصرة منه اتم واكبر وقد تقدم قوله
للشيخ ابي الحسن عوض ما تقول يا رب سخر لي
خلقك قل يا رب كن لي اترى اذا كان لك يفوتك
شيء وان تكون نصرته لله للقيام بحقوقه وخدمته
لا الحظوظ لنفسه وذلك ان العارف تكون حظوظه
حقا لله تعالى لانه يتصرف بالسنة والنية اكسير
الاعمال تقلب اعيانها فان كل ما اباحه الشرع للعباد
من المملكة الى حمل الازبال له وجه في الاستقامة
على تقوى الله عرف ذلك من عرفه وهم المتفطنون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)